

الغارات

[351] معقل بن قيس فلما أراد الخروج أتى عليا عليه السلام يودعه 1 فقال له على عليه السلام: يا معقل اتق الله ما استطعت فانها وصية الله للمؤمنين، لا تبغ على أهل القبلة، ولا تظلم أهل - الذمة، ولا تتكبر فان الله لا يحب المتكبرين، فقال معقل: الله المستعان، فقال: خير مستعان ثم قام فخرج وخرجنا معه حتى نزل 2 الاهواز فأقمنا ننتظر أهل 3 البصرة فأبطؤوا علينا، فقام معقل فقال: يا أيها الناس اننا قد انتظرنا أهل البصرة وقد أبطؤوا علينا وليس بنا بحمد الله قلة ولا وحشة إلى الناس، فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الذليل، فاني أرجو أن ينصركم الله وأن يهلكهم، فقام إليه أخى كعب بن قعين فقال: أصبت ان شاء الله، رأينا رأيك واني لارجو أن ينصرنا الله عليهم، وان كانت الاخرى فان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا، فقال: سيروا على بركة الله، فسرنا، فوالله ما زال معقل بن قيس لى مكرما موادا ما يعدل بى أحدا من الجند. قال: ولا يزال معقل لآخى 4: كيف قلت: ان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا، صدقت والله وأحسنتم ووفقت - وفقك الله - قال: فوالله ما سرنا يوما وإذا بفيح 5 يشتد بصحيفة في يده من عبد الله بن عباس إلى معقل بن قيس: أما بعد فان أدركك رسولي بالمكان الذى كنت مقيما به أو أدركك وقد شخمت منه فلا تبحرن من المكان الذى ينتهى اليك رسولي فيه 6 حتى يقدم عليك بعثنا 7 الذى

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " بن كعب

عن عبد الله بن فقيم الأزدي قال: كنت أنا (الحديث) " . أقول: لا يخفى أن الطبري كما أشرنا إليه مرارا يذكر بدل لفظة " قعين " في موارد ذكره لفظة " فقيم " .

_____ 1 - في الاصل والطبري: " فودعه " . 2 - في

الطبري: " نزلنا " . 3 - في شرح النهج: " بعث " . 4 - في الاصل: " لى " وعليه لا يستقيم

المعنى. 5 - في الطبري: " حتى أدركنا فيح " . 6 - في الطبري: " واثبت فيه " وفى شرح

النهج: " وأنت فيه " . 7 - في المصباح المنير: " البعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع

البعوث " . _____